

في زمان بعيد في إحدى قرى الصين كانت هناك فتاة تدعى "لي لي" .. تزوجت هذه الفتاة وذهبت لتعيش مع زوجها وحماتها .. فوجدت الفتاة أنها لا تستطيع أن تتحمل العيش مع حماتها ، ف شخصية كل منهما كانت مختلفة عن الأخرى تماماً .. وكانت "لي لي" تغضب كثيراً من عادات حماتها ومن انتقاداتها المستمرة لها .

أيام تمر وأسابيع وشهور والخلافات بين "لي لي" وحماتها لا تنتهي أبداً ... ولكن ما كان يجعل الوضع حقاً صعباً أن "لي لي" ، حسب العادات الصينية القديمة ، كان عليها أن تنحني دائماً وتطيع حماتها في كل ما تطلبه ..

منزل مليء بالغضب والتعاسة مما تسبب لزوج "لي لي" في مزيد من البؤس والمشقاء ... وأخيراً لم تعد "لي لي" تتحمل المزيد من أسلوب حماتها السيئ وتحكمها في كل شيء وقررت أن تفعل شيئاً حياً ذلك ..

ذهبت "لي لي" إلى صديق قديم لوالدها : مستر هوانج الذي كان بائعاً للأعشاب وأخبرته بكل الوضع وطلبت منه أن يعطيها بعض المسم لتحل المشاكل مرة وإلى الأبد ..

مستر هوانج فكر للحظة وأخيراً قال : "لي لي" ، سوف أساعدك على حل مشكلتك ولكن يجب أن تستمعي إلى كل ما أقوله لك وتنفيذه ..

أجابت "لي لي" : حسناً مستر هوانج ، سأفعل ما تطلبه مني مهما كان ...

دخل مستر هوانج إلى محله وغاب دقيقة ثم عاد حاملاً لفة من الأعشاب قائلاً لها : لا تستطيعين أن تستخدمني أي سم سريع المفعول لتتخلصي من حماتك لأن هذا سوف يجعل الشوكوك كلها تحوم حولك ، و لهذا أعطيتك بعض الأعشاب التي تقوم بزراعة المسم تدريجياً في جسدها .. في كل يوم تقومين بإعداد وجبة شهية لها ، وتضعي القليل من هذه الأعشاب في طبقها .. والآن وحتى لا يشك أي أحد فيكي ، عليك أن تكوني حريصة جداً في التعامل معها ، فيجب أن تعاملينها بكل لطف و محبة ولما تتشاجر معها وأطيعي كل ما تطلبه .. يجب أن تعاملها كملكة !

خرجت "لي لي" من عند مستر هوانج وهي تشكره ، وفي منتهى السعادة عادت إلى المنزل لتبدأ في خطتها لقتل حماتها !!!

مرت أسابيع وشهور .. وفي كل يوم كانت "لي لي" تقوم بعمل تلك الوجبة الخاصة بحماتها وكانت دائماً تتذكر ما قاله لها مستر هوانج من إنها يجب ألا تثير الشوكوك حولها ولهذا كانت تتحكم في أعصابها وتصرفاتها ... تطيع حماتها وتعاملها كأنها أمها الحقيقية ..

بعد مرور ستة شهور ، حال الأسرة تغير تماماً.. فقد اعتادت "لي لي" على أن تتحكم في أعصابها جيداً ، وأخيراً وجدت أنها لم تعد تغضب ولم تعد تصرفات حماتها تضايقها كما كان في الماضي .. لم تكن هناك خلافات بينها وبين حماتها طوال الستة شهور الماضية لأنها الآن مختلفة وأصبح من السهل حقاً التعامل معها .. حتى حماتها صارت الآن تحبها حقاً وتخبر جميع الأصدقاء والأقارب كم أن "لي لي" هي أفضل زوجة ابن في العالم وكيف أنهما يتعاملان كما لو أنهما فعلاً أم وابنتها !! حتى زوج "لي لي" أصبح الآن أكثر سعادة ...

في أحد الأيام ذهبت "لي لي" لمقابلة مستر هوانج وطلبت منه أن يساعدها مرة أخرى : مستر هوانج العزيز ، من فضلك ساعدني حتى لا يقتل ذلك المسم حماتي العزيزة .. لقد تحولت إلى امرأة أخرى تماماً ... امرأة رائعة حقاً وأنا الآن أحبها كما لو كانت أمي الحقيقية !!! أرجوك لا أريد أن تموت بسبب المسم الذي وضعته لها ..

ابتسم مستر هوانج وقال لها : "لي لي" ، لا يوجد هناك أي شيء يستحق الملقق .. أنا لم أعطيك أي سم .. الأعشاب التي حضرتها كانت بضعه فيتامينات ومقويات لتحسين صحة حماتك ...

السم الوحيد كان موجوداً في عقلك وفى موقفك تجاهها ، ولكن كل هذا انتهى حينما ظهر الحب في قلبك تجاهها ..

المغزى : عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك ...*

*هناك حكمة صينية تقول : الشخص الذي يحب الآخرين سوف يحبه الآخرون أيضاً ...

*ولكن دعني أقول لك : يجب أن تستمر في تقديم محبة للآخرين حتى وإن لم تجد حياً منهم في المقابل ...

لأن المسيح { له كل المجد } قال : □

"وإن أحببتم الذين يحبونكم فأني فضل لكم ؟ فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم." لوقا:32:6

ربما يريد الرب أن يعمل في حياة الآخرين من خلالك .. فلا ترفض ...